

في دينه بل نشأ في عفة وخير وأكباب على العلم والعمل وحفظ الجوارح من
الافات كرم النفس جميل المعاشرة وما سمعت قط عند أحد من أقرانه
ولا يذكر بسوء كونه تجدد عظيم في الليل وله من عظيم على أفعال
المتألمة حتى لا يكاد أحد من أخوانه يطلع على شيء منها وتمت في جامع
الازهر لبياني كثيرة فقلت الطوف في الأروقة بالليل فاجد عليهم نايلما الا
هو فاما يقرأ القرآن يندثر واما تفكر في امر معاده ويصلي واخذ العلم
عن جماعة من مشايخ الاسلام كالشيخ عبدالحق السباطي والشيخ زكريا والشيخ
برهان الدين بن ابي شريف والشيخ كمال الدين الطويل والشيخ علي يونس
في العلم واجازة بالافتاء والتدريس فدرس واقوى وانتفع به خلايق
فاسأل الله تعالى من فضله ان يزيد علما وعملا وزهدا وصلاحا وان
ينفعنا ببركاته وبركات علومه ومعدده في الدنيا والاخرة امين **ومهم**
الشيخ الصالح الزاهد العالم العلامة الشيخ ابراهيم العلقمي رضي الله
عنه اخذ العلم عن جماعة منهم شيخ الاسلام الشيخ شهاب الدين الرملي والشيخ
ناصر الدين اللقاني واخوه الشيخ شمس الدين العلقمي واضرارهم وبتبع في
العلم واجازة بالافتاء والتدريس محبة عدة سنين فلما انتهت على جانب
عظيم من الورع والعفة والزهد والمروءة وتلاوة القرآن وما سمعته
قط يذكر أحد من أقرانه ولا غيرهم بسوء وكل يترك مكيا على الاستعجال
بالعلم والعمل فاسأل الله تعالى ان يزيد علمه وعملا وزهدا وورعا
وان ينفع في جلته حتى ينفع المسلمين امين اللهم امين وبقى جماعة
كثيرة بقيت الزمان عن ذكرهم هنا ولكن قد ذكرناهم في كتاب لنا في
الآخرة من مناقب علماء القرن العاشر وهو كتاب نفيس فمن اراد
زيادة على ما ذكرناه هنا فليقرأ جمعه ولله الذي هدانا لهذا وما
كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله **واما من صحبنا من السادة الخالصة**

فهم

فهم سيدنا مولانا الشيخ الامام العالم العلامة الشيخ تقي الدين والمدققنا
ومولانا شيخ الاسلام الشيخ شهاب الدين القنوجي المشهور بابن البخاري رضي
الله عنه وعن اسلافه الطاهر من محبة نحو الاربعة سنين فماتت عليه
شيئا يسيرا في دينه بل نشأ في عفة ومساواة ودين وعلم واداب ومهابة
وسلك واخذ العلم عن والده شيخ الاسلام المذكور وعن جماعة من
ارباب المذاهب الخالصة وشيخ في العلوم حتى انتهت اليه الرئاسة
في مذهبه واجمع الناس على انه ذهب مات مذهب الامام احمد
من مصر وسمعت هذا القول مرارا من شيخنا الشيخ شهاب الدين
الرحماني رحمه الله تعالى وما سمعته قط يستغيب احد من أقرانه ولا
غيرهم ولا حسد احد على شيء من امور الدنيا ولا يحرم عليه اولى القضا
بسؤال جميع اهل مصر فاني فائتار عليه بعض الاوليا بالولاية وقال
يتعين عليك ذلك فاجاب مصلحة للمسلمين ومما رايت احلي مصلحا
منه ولا اكثر اذ ما جعله يود جلسيه انه لا يفارقه لبلالا ولا نهارا
وبالجملة فاقصا في الجملة يحمل عن تصنيفي فاسأل الله تعالى عن فضله
ان يزيد علمه وعملا وزهدا وورعا الى ان يلقاه وهو راى منه وان ينفعنا
بركاته وبركات علومه امين امين **ومهم الشيخ الامام العالم**
الصالح بقية السلف الطاهر الشيخ شهاب الدين الهنوي الحنبلي
رحمه الله محبة نحو الاربعة سنين فماتت عليه شيئا يسيرا في دينه بل
نشأ في مهابة وسلك وخدمة للاوليا وخدم الشيخ القطب الغوث
سيد محمد الشريفي بن عيسى بن عيسى ووقع له على يديه كتابات وخوارق
وكان الشيخ رحمه الله حيا عدلا واخبره انه اذا مات لا يأخذ احد من
ما غسله شيئا الا ابرأ الاكتمه والابرص والاجدم فتسامع اوليا
عصر بذلك فصيتوا عليه نحو الاربعين سنة من ما البحر فلم يقع منها

195

King S